ابن السكيت بسق وقال ان معناه طال قال الله تعالى والنخل باسقات
اي مرتفعات وقال عند ذكر المهر كانا ابو عبد الله محمد بن حسانة البصري
في غزوة في فلاة من الارض فمات مهره الذي كان عليه فقال اللهم
اعنا اياه فقام المهر فلما وصل بسراخذ الشرج عنه فسقط ميتا ثم
قال وفي الانساب لابن السمعاني ان المذكر منسوب الى بصري
قرية من قرى الشام وابدلت السين صادا على قياس قولهم
في السويق صويق والسراط الصراط قال ابن الاثير كل هذا
خطا في النقل فانه منسوب الى بسر قريه معروفه واما ابدال
الصاد سينا فليس على اطلاقه انما ذلك مع حروف معلومة قلت
والحروف التي تبدل معها السين صادا هي الحا والطا والغين والقاف
بشرط ان تكون السين متقدمة واحد هذه الحروف متاخرة
انتهى وقال عند ذكر الدابة وفي سنن ابي داود والترمذي
والنسائي باسانيد صحيحة عن ابراهيم بن محمد عن ابي سلمة عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دابة الا وهي
مصيخة يوم الجمعة خشية ان تقوم الساعة يروى مصيخه
ومسيخه بالصاد والسين والاصل والصاد ومعناها منصتة
مستمعة انتهى وهذا يخالف قول الحريري في مقاماته فيما يكتب
بالصاد فقط حيث قال بالصاد يكتب قد قبضت دراهي باناملي
واضح لتستمع الخبر فليحرر اذا كان بعد السين ولا تبال اثانية
كن ام ثالثة ام رابعة بعد ان يكن بعدها يقول صراط وسراط
وبصطة وبسطة وسيقل وصيقل وصرقب ومسغبه ومصغبه
ومصدغ ومسدغه وسخرتكم وصخريكم والسخب والصخب والمصدغ
المخدة التي توضع تحت الصدغ وربما قالوا مزدغه بالزاي
ومنه يعلم ان صاحب الصحاح لم يهمل سيقل بالسين وانما ذكره
في غير موضعه وهذا يدل على ان السين اصل فيها كلها فتامل

فلا

فلا قرار له فيه وبعده منها لبان واقراب زهاليل

وقع المصراع الثاني في شعر الشماخ كذا تذب ضيفا من الشعر انزله
منها لبان واقراب زهاليل اي تذب هذه الناقة ضيفا اي ذبابا
يلدغ الدواب منزله من الناقة لبانها واقرابها زهاليل اي ملس
والشعر اسعر العانة والشعر بالكسر شعر العانة ايضا ومن
بمعنى عن اي عن الشعر وليس الضيف اسم للذباب الذي
يلدغ وانما سماه ضيفا لانه ينزل بها نزول الضيف الذي يطلب
القرى وسمي الذباب ذبابا لانه كلما ذب اي طرد ومنع اب
اي رجع وهو بالذال المعجمة والوحدة بها والجمع اذبة وذبان
بالكسر وذب بالضم كما في القاموس قال القسطلاني وروينا
في مسند ابي يعلى الموصل من حديث انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال عمر الذباب اربعين ليلة والذباب كله في النار
الا النحل قيل كونه في النار ليس بعذاب له بل ليعذب بها اهل
النار بوقوعه عليهم وهو اجهل الخلق لانه يلقى نفسه في التهلكة
ويتولد من العفونة ولم يخلق له اجفان ان تقتل الحرقة من
النار فجعل الله له يدين يصقل بهما مرآة حدقته فلذا تراه
ابدا يمسح بيديه عينيه ومن الحكمة في خلقها انها مذلة للجبابرة
وقيل ولوالهي كافت الدنيا ورجيفها يقع على الاسود ابيض
وبالعكس انتهى ولا يقع على شجر اليقطين ولذا انبتها الله تعالى
على يونس بن متى لانه خرج من بطن الحوت لو وقعت عليه
ذبابة لامتد فمنع الله عنه الذباب بذلك فلم يزل كذلك حتى
تصلب جسمه ولا ينظهر كثيرا الا في الاماكن العفنة ومبداء
خلقه منها ثم من السفاد قال علي وفي شفاء الصدور وتاريخ
ابن النجار مسندا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع على
جسده ولا ثيابه ذباب اصلا روي ان مقاتل بن سليمان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)